

أبو هريرة

[48] مسانيد ومائتا مسند (1) فحديثها كله أقل من نصف حديث أبي هريرة ولو ضمنت حديثها وحديث أم سلمة مع بقائها إلى ما بعد وقعة الطف، وجمعت ذلك كله إلى حديث البقية من أمهات المؤمنين، وحديث سيدي شباب أهل الجنة وسيدة نساء العالمين وحديث الاربعة من خلفاء المسلمين ما كان كله إلا دون حديث أبي هريرة وحده ! وهذا أمر مهول الفت إليه ارباب العقول. * * * على انه كان مع ذلك يزعم ان النبي صلى الله عليه وآله أفضى إليه بأحاديث لن يميظ حجابها لاحد ولا ينالها منه متسقط (2) فهي دخله ضميره ودفينة صدره وأبو هريرة حصين الصدر: بعيد غور الضمير ! كما تعلمون: ولذا قال: حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وآله وعاءين فأما أحدهما فبثنته، وأما الآخر فلو بثنته قطع هذا البلعوم (3). وقال: لو أنبأتكم بكل ما أعلم لرماني الناس بالخزف، وقالوا: أبو هريرة مجنون. وقال: لو حدثتكم بكل ما في جوفي لرميتموني بالبعر. وقال: يقولون أكثر يا أبا هريرة والذي نفسي بيده لو حدثتكم بكل _____ (1) فيما ضبطه ابن حزم الظاهري في ص 138 من الجزء الرابع من فصله وغير واحد من الحفظة وأهل الضبط، وأما قول القائل: حفظت أربعين ألف حديث * ومن الذكر آية تنساها فليس على حقيقته وإنما هو كناية عن كثرة حفظها. (2) يقال، تسقطه عن سره، أي أحتال له حتى اباح به. (3) أخرجه البخاري في باب حفظ العلم من كتاب العلم ص 24 من الجزء الاول من صحيحه. (*)
